تعليقات
و
مُناقشات

تعليق

على «المثل والقيم الأخلاقية في الشعر الجاهلي»

للسيد أمين فاضل عباس

الموضوع : مجلة المجمع ـــ العدد المزدوج ١٣ـ١٤ / السنة الرابعة تموز ـــ كانون الاول ١٩٨١ م / ص ١٥٤

تحية واحترامًا ، وبعد ،

في مقالة الدكتور عفيف عبد الرحمن القيّمة بعنوان « المثل والقيم الاخلاقية في الشعر الجاهلي » ، جاء على الصفحة ١٥٤ الفقرة الثانية ما نصه « ويصور خالد بن نضلة ما يلقى تارك قومه الى قوم آخرين وما سيلقى فيقول : ـــ

لعمري لرهط المرء خيرٌ بقيةً
عليه وان عالوا به كل مركب

من الجانب الاقصى وإنْ كان ذا غِنى
فكُلٌ سما عُلقتَ من خبيث ومطيّب

يبدو لي ان سهوا قد وقع في نقل ابيات الشعر إما عند اقتباسها من المصدر الذي يشير اليه الكاتب في الحاشية ،وهو شرح السلسلة للمرزوقي ٣٥٨/١ ـــ ٣٥٩ ، او عند الطباعة .ثم ان القائل هو نضلة بن خالد وليس خالد بن نضلة ، وقيل هو زرارة بن سبيع ، او دودان بن اسد « وكلهم اسدي جاهلي ، قاله ابن بري ،وقال الجواليقي : هذا الشعر لنضلة او الحارث بن سعد بن ثعلبه بن دودان بن اسد بن خزيمة ... الا الاولى منهما

لعمري لرهط المرء خيرٌ بقيةً
عليه وانْ عالوا به كل مركب

من الجانبِ الاقصى وانْ كان ذا غِنىً
جَزيلٍ ، ولم يشبرك منك مجرّب

نبذلت من دودان قسراً وارضها

فما ظفرت كفي ولا طاب مشربي

اذا كنت في قوم عدىً لست منهم

فكل ما علفت من خبيث وطيب »

وبهذا النص الصحيح للابيات يستقيم المعنى الذي ذهب اليه الدكتور عتيق في مقاله : فالشاعر يقول انك اذا كنت موجوداً بين اعدائك ، مؤثراً اياهم على قومك ، فعليك ان ترضى بما يقدمونه لك من « علف » خبيث . او طيب فتأكله .

اما المصدر الذي اعتمدته في الاشارة الى هذا السهو — وجل من لايسهو — فهو كتاب « ادب الكاتب » لابن قتيبة ، تحقيق السيد محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الرابعة . القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ١٩٦٣ م صفحة ٢٨٧ المتن والحاشية ، والله اعلم .

امين فارس ملحس